

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس رقم 25 2102/6/5

مشهور بن حسن آل سلمان

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:25

اما بعد. فوصل بنا المقام الى حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفيه قوله سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا على شيء من فقه هذا الحديث وبقيت اشياء تحتاج منا الى - 00:00:45

ولن يسعفنا الوقت في درسنا الماضي. فاقول وبه اقول واجول وهو المستعان وعليه سبحانه التكلان اختصر الامام البخاري في هذا الموطن على ما يلزمه. من ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشك في موضعه - 00:01:15

وان النبي بعد وفاته خفضت اثره. وحفضت كثير من التي نسبت اليه. ولذا ايماننا ايمان فطري عملي وليس ايماننا بمجرد تصديق قلبه نظري فلو ان رجلا امن برجل اسمه محمد - 00:01:45

ولكن لا يعرف من هو محمد. وما هي جنسيته؟ ومن وما هو بلدك وما اسم ابيك وما اسم امه وشك في كوني محمدا هو ابن عبد الله الذي كان في مكة - 00:02:25

ورحل الى المدينة واحتمل ان يكون محمد مثلاً رجلاً في الفلبين او رجلاً في اندونيسيا هذا ما اسلم وهذا ما امن وهذا كافر. مع انه يقول انا اؤمن بمحمد. فايماانا - 00:02:45

عملي ايماننا لما نقول انظر معي الى البخاري رحمه الله. في كتابه الاعتصام بالكتاب والسنة اسند الى عبد الله ابن عمر الى ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

يخطو على المنبر. ماذا يريد ان يقول وقد وضع هذا الحديث في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة؟ يريد ان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم وان المنبر امر معروف. ولذا اسمحوا لي ان استطرد - 00:03:25

اقرر مسألة مهمة كان شيخنا رحمه الله تعالى يركز عليها كثيراً. كان شيخنا رحمه الله تتفرع او يفرغ من قوله صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأني حقاً. من رأني في المنام فقد رأني حقاً. فلو ان رجلاً زعم انه رأى رسول الله - 00:03:45

صلى الله عليه وسلم في المنام. ثم لما حاطفناه استفصلناه وطلبنا منه ان يسمعنا ما هي اوصاف من رأى فقص علينا اوصافاً بيقين هي ليست اوصاف سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

ماذا نقول له؟ انت رأيت ام نقول له انت لم ترى؟ نقول له انت لم ترى. انت وهمت انت وهمت هذه الرؤية. قد يمكن ان يتمثل الشيطان في صورة النبي صلى الله عليه وسلم لا. لكن يمكن - 00:04:45

ان يلقي الشيطان في المنام في اثناء صورة هي ليست صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هذه صورة رسول ومصدق ذلك قول الله عز وجل في سورة الحى. وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا - 00:05:05

لقى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته. فالشيء ممكن يلقي صوتاً في المنام ان هذا رسول الله ولكن ليس كل ما يسمع على لسان رسول الله في المنام بالصورة التي - 00:05:25

هي مطابقة لرسول الله ليس هو ابن الوحي. وليس هو من الدين. لو ان رجلاً قال رأيت رسول الله وعرضت صورة ما رأى على

الاولصاف المذكورة في السيرة فتطابقت فاخبرنا واقسم لنا وعلمنا صدقه انه - 00:05:45

وامره بشيء يخالف شرع الله. يخالف دينه. فماذا نقول له؟ نقول هذه من امان الشيطان هذا الكلام الذي القاه هو من الشيطان. رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تراه - 00:06:05

وان يأمر بك بخلاف شرع الله. كما ان الامر كذلك في حياته فهو كذلك بعد وفاته لماذا هذا الكلام؟ هذا الكلام لمسألة مهمة جدا. والعلماء والفقهاء يذكرون النظير هذه المسألة تلزم كثيرا اليوم. وهذه المسألة تنظم علاقتنا. وتوضح - 00:06:25

رؤيتنا او قل توسع رؤيتنا وتدخل رحمة في قلوبنا على بعض الكفار ولا سيما في هذه الازمان التي قد فعل فيها الكلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا فرق بين - 00:06:55

من رأى ومن سمع فلو ان رجلا تكلم على رسول الله قدحا طعنا وشتما وخطا وهو يتخيل وهو صادق مع نفسك هو يتخيل ان رسول الله على خلاف حقيقة رسول الله - 00:07:15

اسمع معي اسمع معي ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده ما سمع بي رجل يهودي او نصراني ولم يؤمن بي - 00:07:45

الا كانت الجنة عليه حرام. ما سمع بي رجل يهودي او نصراني. ولم يؤمن بي الا كانت الجنة عليه حرام. لو اخذنا رجلا من الكفار من اليهود والنصارى قلنا له من محمد؟ اخبره - 00:08:05

من محمد؟ فقال محمد نوع من انواع الطعام. او قال محمد اسم جبل او اسم نهر. وهذا قد يوجد في حق بعض الناس فلو سألنا فقلنا ذاك الذي رأى لما حققناه تبين لنا انه - 00:08:25

لم يرى وهذا الذي سمع لما حققناه تبين لنا انه ما سمع الذي نفسي بيده ما سمع بي يعني يسمع باسمه ام يعرف حقيقته وما سمع به ايش سمع بي - 00:08:45

لم يعرف حقيقة محمد ودعوة محمد وسيرة محمد واخلاق محمد وان محمد سماه الله عز وجل محمد واحمد وان محمد مجمع الخصال الحميدة. وان احمد الذي بلغ الغاية في كل خصلة من هذه الخصال - 00:09:05

فهو قدوة لكل الخلق. هذا الذي يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم رجل شهواني عاش ومات من اجل فرجه من اجل شهوته وهو صادق مع نفسه فيما لقن فيما سيطرت عليه وسائل الاعلام فيما عاش في بيئة معينة فسمع - 00:09:25

هذا هذا لم يسمع برسول الله. صلى الله عليه وسلم. وكان شيخنا بكل جرأة يخالف علماء الوقت وكان يقول الله لا اقول هذا كافر. واقول هذا مرده الى الله. وهذا الحق بتلك الاصناف - 00:09:45

التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسود ابن سريع عند احمد وغيره وابن خزيمة في التوحيد وابن ابي عاصم في سنة والطبراني ان هنالك اصناف يمتحنون في عرفات يوم القيامة وتشعل لهم النيران ويؤمنون - 00:10:05

دخولها فان دخلوها نجوا وان ابوها لكوا. وهم من ادرك الاسلام على الكبر واهل الفترة الذين وجدوا في عهد في فترة ليس فيها رسالة ولا نبوة الا بكم والمجنون والمعتوه واولاد المشركين. فهؤلاء - 00:10:25

امتحان في عرصات يوم القيامة. ويؤمنون بامتحان شامل كما يقولون. وعلى اثره تظهر حقيقتهم فالمهم ان نسمع بالاسلام سماع حقيقي. ولذا ايماننا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاثار التي وردت عن الامام البخاري رحمه الله تعالى ذكر الحديث وذكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وانتهى مات - 00:10:55

كمل الحديث ما ادرج الحديث ولم يكمله مع ان الحديث ذكره رحمه الله تعالى في ثلاثة مواطن في صحيحه ذكره في هذا الموطن ثم ذكره في موطنين وكرره ذكره في كتاب التفسير وفي كتاب - 00:11:25

وذكره في كتاب الاشربة في موطنين. الحديث بطوله اخرجه بنفس الاسناد الذي معنا الاسناد الذي ساقه الامام البخاري ها هنا وساقه البخاري من طريقين قال حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر. قتيبة بن سعيد البغلاني وليث ابن سعد - 00:11:45

فقيه اهل مصر ونافع مولى ابن عمر ثم عن ابن عمر ثم قال جاء حول الاسناد الى الطريق الاخر قال وحدثني اسحاق اسحاق ابن

ابراهيم الحنظلي ابن رهوي قال اخبرنا عيسى - 00:12:15

وعيسى هو ابن يونس اليلي قال اخبرنا عيسى وابن ايوب وهو عبدالله بن ايوب وابن ابي غنية وغنية ضبطها كعطية. واسمه يحيى ابن عبدالملك. ابن ابي غنية الخزاعي عن ابي حيان وهو يحيى ابن سعيد التيمي عن الشعب عن ابن عمر. عن عامر ابن - 00:12:35 الشعبي عن ابن عمر فساقه الامام البخاري باسنادين الاسناد الثاني من الحديث ورواته كلهم من اهل ساقه من مخرجين. المخرج

الاول من طريق نافع مولى ابن عمر. وهو من اوثق الناس بابن عمر واعرف الناس به. ثم - 00:13:05

من طريق عامر ابن شريحين الشعبي عن عبدالله بن عمر ثم اقتصر على قوله سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم. في كتاب التفسير وضعه الامام البخاري وساقه من اسناد نفسه - 00:13:25

بالاسناد الثاني من طريق عيسى وابن ادريس وابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة - 00:13:45

اذا والتمر والعسل والحنطة والشعير. ثم قال عمر والخمر ما خامر العقد والخمر ما خامر العقل. لما نزلت الاية وابهما ابن عمر ولم يذكرها البخاري في روايته وهي مذكورة خارج الصحيح في روايات اخرى. والمراد بالاية لما قال - 00:14:05

انه نزل تحريم الخمر وهي من خمس المراد بالاية انما الخمر والميسر والالزام والانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. خمر قرنه الله مع الميسر. فكما ان الميسر فيه ادمان في - 00:14:35

فيه ادمان. ففي الميسر الديستر الى دست. وفي الخمر الكأس تدعو الى كأس. واذا هذا هو سر ان وان الله عز وجل قرن الخمر بالميسر. ابدال نزول الاية كان الخمر يصنع من خمسة اشياء - 00:14:55

كان في العرب تصنع الخمر من عنب ومن تمر ومن عسل ومن حمطة ومن الشعير ثم قال عمر حتى يقطع كل لبس في الموضوع قال والخمر ما خامر العقل. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:15

قال فيما صح عنه كل مسكر خمر فكل ما يسكر خمر. وانتبه معي بارك الله فيك بان النوازل كثرت والامور تسرعت والمسائل تحتاج منا الى ان نضبطها ونحن طلبة علم ونتكلم - 00:15:35

والعلماء والفقهاء. الخمر ليست هي الكحول. فقط. الكحول عند الكيمياء له رموز والكحول قسمان. قسم من الكحول سام. وقسم من الكحول مسكر فاي النوعين خمر؟ النوع الذي يسكر وليس النوع الذي ليس النوع السام - 00:15:55

لماذا نقول هذا؟ نقول هذا لاننا في درسنا الماضي فصلنا تفصيلا بديعا واثبتنا الدليل والبرهان ان حرمة الخمر في الشرع اقوى من حرمة الميتة. وان بعض السفهاء وبعض من قل عقله وقل ورعه - 00:16:25

وزلت قدمه وظل فهمه يزعم ان الخمر مش حرام. يقول لا يوجد اية في القرآن تسمى يقول فيها حرمت عليكم الخمر. وقلنا كل اية فيها حرمت انما التحريم منصب على فعل - 00:16:50

علم وليس على ذات. الله يقول لك حرمت عليكم امهاتكم. فالمراد خربت عليكم نكاح امهاتكم تدري لو ان الله قال اجتنبوا الامهات لما جاز لك ان تخلو معها ولا ان تقبل يدها ولا ان تقبل رأسها ولا ان تأنس - 00:17:10

حديثها ولا ان تدخل السرور عليه. الله ما قال اجتنبوا الامهات. الله قال حرمت عليكم امهاتكم. ايش يعني حرمت عليكم التحريم منصب على فعل ايش الفعل؟ نكاح. النكاح كان الرجل ينكح امه - 00:17:30

وكان الرجل ينكح امرأة ابيه في الجاهلية. اما في الاسلام فالله عز وجل بت الامور وذكر المحرمات. الله قال حرمت عليكم الميتة والدم تدري لو ان الله قال اجتنبوا الميتة لما جادلنا ان نستفيد من ايها الميتة وجلدها وان ندبغه - 00:17:50

وما جاز لنا ان نستفيد من شعرها ولا من عظمها ولا من انفحتها. واليوم يستفيدون كثيرا من الميتة وهذه الافادة جائزة. وكان ابن سيرين كما في البخاري يجوز الاستفادة من ناب الفيل. وعظم الميتة يستفاد منها شرعا - 00:18:10

لماذا؟ لان الله قال حرمت عليكم الميتة. ما معنى حرمت عليكم الميتة؟ ما هو التحريم؟ الاكل. الدم كان ابناء العرب في الجاهلية لما تذبح الذبيحة يأخذ اثناء يضع الدم يشرب الدم. فحرم عليكم الشرب والشرب والطعام سيات - 00:18:29

الشراب طعام. النبي قال زمزم طعامه طعم. والله قال في قصة بني اسرائيل في اوائل البقرة عن النهر في قصة ابتلاء بني اسرائيل قال ومن لم يطعمه فانه مني ومن مراد ومن لم يطعمه - [00:18:49](#)

اي لم يشربه فالشرب طعم. الشرب نوع من انواع الطعام في الاصطلاح الشرعي. الشاهد بارك الله فيك ان المحرم انما هو اكل الميتة. فيجوز لك ان تستفيد من الميتة. بينما الخمر - [00:19:09](#)

الله قال فاجتنبوه. ما معنى قول الله عز وجل فاجتنبوه؟ لا يجوز لك ان تزرع عنباً بنية ان تصنع خمراً لا يجوز لك ان تبيع للخمر العنب او التمر او العسل او الشعير او اي مادة - [00:19:29](#)

يصنع من الخمر. اي مادة من هذه المواد يصنع منها الخمر فيحرم عليك في شرع الله عز وجل ان تبيعه. واحسن من فسر قول الله عز وجل فاجتنبوه والله علق الفلاح على الاجتناب. وقال انما يريد الشيطان ان يصدكم عن - [00:19:49](#)

ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ جاءت صيغة التحريم في الايات على وجهه بت وقطع من تحريم الميتة الخمر محرمة. لذا النبي صلى الله عليه وسلم فسر الآية احسن تفسير. فلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:09](#)

في الخمر عاصرها ومعتصرها. الذي يقوم بالعصر والذي يأتي بالمادة لان تعصر. لعن النبي العاصر ولعن النبي صلى الله عليه وسلم معتصرها. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم ساقياها. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم شاربيها ولعن النبي - [00:20:29](#)

صلى الله عليه وسلم باع بائعها ولعن النبي صلى الله عليه وسلم مبتاعها ولعن النبي صلى الله عليه وسلم حاملها العتال الذي لا يشرب الخمر حرام عليه يحمل الخمر. فلعن النبي صلى الله عليه وسلم حاملها. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم المحمولة اليه. ولعن - [00:20:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اكل ثمنها. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم المشتريات له. فلعن عشرة في الخمر وسر هذا اللاعب انما هو قوله سبحانه اجتنبوه لو قال حرمت ما ما منع هذا. فالخمر حرام - [00:21:09](#)

المسلمون بين الفينة والفينة وبين الحين والحين تقع عندهم تجاوزات في حق بعض العلماء بعض اهل العلم بعض اهل العلم يتمسك بنص وينسى سائر النفوف. وهذا وهكذا كان الامر في اهل الكوفة فقد جوزوا شرب النبيذ الا - [00:21:31](#)

من التمر. فحرموا فقط الخمر المصنوعة من التمر. وما عدا ذلك لم يحرموه. واعتمدوا على كحديث اخرجهم مسلم في صحيحه بسنده الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة - [00:22:01](#)

والعنابة. قالوا النخل والعناب فقط هو التمر. النبي لما قال الخمر هاتين الشجرتين لم يقل هذا فقط ولد البراء بن عازب لما ذهب للكوفة وكان صحابي جليلاً فكان على منبر الكوفة كان البراء بن عازب - [00:22:21](#)

اذكر هذا الحديث. الخمر من خمسة اشياء. وكان يزيد ويقول وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والخمر من الذرة. يعني يذكر الاصناف الخمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير. ويقول ايضا سمعت - [00:22:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول والخمر من الذرة. ثم يقول والخمر ما خامر العقل هذه الاصناف هي التي كان يصنع من الخمر في ذاك الزمان. فتمسك بعض فقهاء اهل الكوفة بان الخمر انما من هذه الشجرة او من هاتين الشجرتين النخل والعناب فقالوا الخمر من هؤلاء - [00:23:02](#)

وقعت فتنة كبيرة وترخص بعض الفقهاء ولذا قال ايوب السخيتاني وقال جمع من اهل العلم انك اذا تتبعت العلماء هلكت علمائنا لهم شواذ يظهر بين الحين والحين. بعض الناس يشد يقول بقول - [00:23:29](#)

نحن لسنا بسنا بمقلدين. نحن متبعين. ولذا الناظر للمسألة من خلال ما ورد في الباب من نصوص يعلم خطأ اهل الكوفة. ودائماً نقول لآخواننا ان حكم الشرعي لا يؤخذ من نص واحد استقلالاً. وانما الحكم الشرعي يؤخذ من جميع ما ورد - [00:23:49](#)

في الباب للنصوص. لا تستطيع ان تجتزئ على نص واحد وتأخذ الحكم الشرعي من نص وتنسى سائر النصوص. اين ذهب وقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر فاذا كل شيء يسكر خمر والسكر - [00:24:19](#)

كل يوم في التحاليل الطبية والمخبرية له رمز كيمياوي معين. والكحول السامة لها رمز اخر غير الكحول التي تكون مسكرة. تدرون لو

اننا عاملنا الكحول السامة لم نفرق بين الكحول السامة والكحول المسكرة قد يخرج علينا رجل فيقول الله يقول فاجتنبوه في حرم علينا استخدام - [00:24:39](#)

ديزل والبنزين والكاكز ومشتقات هذه الكحول. قلنا لا. الله يقول فاجتنبوه في اي الاشياء؟ في الاشياء اما الديزل والبنزين والكاكز فيحرم شربه لضرره. ومن شربه لا نقيم عليه حد السكر ليس بمحدود. هو اثم دخوله تحت النهي لا ضرر ولا ضرار الى اخر ما ورد في الباب من نصوص - [00:25:09](#)

لكن لا يجوز لطالب ان يقول الله يقول فاجتنبوه فكل انواع الكحول ممنوعة حتى الانواع التي تكون في الطيب مثلا في بعض العطور فيها كحول لكن هذه ليست بممنوعة لانها من زمرة غير الزمرة التي ورد فيها ذكر - [00:25:39](#)

للخمر. وهنا مسائل وهنا مسائل من الاهمية بمكان ان نذكرها وان نتفقه بشأنها المسألة الاولى ليس كل خلاف ان وقع بين الفقهاء يعذر فيه وانما الخلاف الذي له حظ من النظر فمن اخذ بقول شاذ خالف النصوص مخالفة صريحة - [00:25:59](#)

وان كان اماما وان كان صاحبه اماما معتبرا فاننا نقول هذا الامام معذور بتركه لهذا واما نحن فيجب علينا ان نترك قوله. وان نتبع قول النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اوسط الاقوال واعدلها - [00:26:29](#)

فالفقيه والعالم ان علم الله من قلبه انه اراد الوقوف على الحق وبذل ما يستطيع لم يصاب النصاب ولم يتقصد ذلك فان اخطأ فهو مأجور اجرا واحدا فالعلم كله حسنات. ومن حسنات العلم ان الذي يخطئ ان كان من اهله وبذل الجهد الذي - [00:26:49](#)

يجب عليه حتى يصل الى المسألة ولم يتقصد ان يخالف نسا او اجماعا فهذا مأجور. فان الحق فله اجر ثان لاصابته بالحق. فاذا ليست كل مسألة وقع فيها خلاف شذ فيها انسان - [00:27:19](#)

كما يقول بعض الناس يقول هذه مسألة خلافية. هذه مسألة خلافية هذه مسألة خلافية. هذا التوسع مردود. وليس بمقبول وانما العبرة في الخلاف ان يكون له نصيب من النظر. ان يكون له حظ ولله الحمد والمنة. اهل السنة - [00:27:39](#)

اجمعت كلمتهم على خطأ نبيل اهل واصبحوا يتنصروا يتندروا ويضرب المثل ببعض اماكن وقع فيها تساهل في زمن من الازمنة فكانوا يقولون من اخذ بقول نبيل اهل بحل اهل الكوفة للنبي وباتيان النساء في المحاش من اهل مكة حل الغنى والسماح -

[00:27:59](#)

من اهل المدينة اجتمع فيه الشر كله. فكل مدينة من المدن في فترة من الفترات عرف عنها شيء الامام احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله هو اللي عاثر فتنة نبيل اهل الكوفة. ولذا الامام احمد له كتاب مطبوع - [00:28:29](#)

قل من يعرفه من طلبة العلم اسمه كتاب الاشرية. جمع فيه كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما ورد عن الصحابة وعن التابعين وذكر التهريب في شرب النبيذ بجميع انواعه واصنافه. وهنا مسألة - [00:28:49](#)

مما ينبغي لطالب العلم ان يفهمها. العلم لا يوجد فيه مشاكل. العلم فيه مسائل والفرق بين العالم الراسخ وغيره ان العالم يحول

المشكلة الى مسألة ويبحثها تحت مائدة البحث يبسطها على مائدة البحث. ويلقي عليها اضواء الكتاب والسنة. وحين - [00:29:09](#)

ان يبقى هنيئا يبقى مرتاحا. من غير شتم ولعن وثورة فوضى. واثارة اغبرة الامة في المسألة بكل لين وهدوء وموضوعية ونفس مطمئنة يحول المشكلة الى ايش؟ الى مسألة. وثم يلقي عليها اضواء وانوار الكتاب والسنة. فبماذا تحكم الكتاب والسنة؟ يقضي -

[00:29:39](#)

تبرأ ذمته عند الله عز وجل. اليوم الى الله المشتكى اصبحت اصبحت بعض المسائل مشاكل يعني بدل ما نحول المشاكل الى مسائل اصبحنا اليوم نحول ايش؟ نحول المشاكل الى وهذا خطأ كبير. العلماء الربانيين بطريقة سهلة يحولون المشاكل الى المسائل. سمعنا -

[00:30:09](#)

انه الشيخ ابن عثيمين قيل للشيخ العثيمين رحمه الله انت تطعن في الشيخ الالباني فتأسف فرأيت في درسه بعد العصر في بيت الله الحرام جالس جنبه طاولة صغيرة وعليها الشيخ الالباني في فتنة التكفير. ويسأل يسأل الطلبة فالذي يجيب - [00:30:39](#)

يقول له هذا شريط الامام الالباني جائزة لصحيحة الجواب. فقطع الفتنة بهذه الطريقة. لما قالوا ان فلانا من الدعاة يكفر الحكام

ويقول بمذهب الخوارج وكان مجلسه يغص بعشرات الالاف من الشباب في - 00:31:09

جدة فالشيخ ابن عثيمين رحمه الله دخل عليه في درسه دون علمه. فلما رآه ذهب فقدمه فلما تقدم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ووقف يخاطب الناس قال يا فلان قم وقومه - 00:31:29

قال اوقف امام الميكروفون. وقفوا امام الميكروفون. فقال انا سائلك فاجبني. امام الطلبة. الطلبة المسجد يغوص. الطلبة في درسه لما كان يسأل ويجيب يحضر الوف مؤلفة. ولما يدرس كتاب يحضر عشرين ثلاثين طالب. وكان نفسه - 00:31:49
انذاك. قال له ما ما هي عقيدتك في الحكام؟ وهل تكفر الحكام؟ وكيف تكفر؟ فقال الصواب فقال اجلس فوقف فوقف خلف الميكروفون ومدحه مدحه وقرقر صواما وحذر من ان من القول المخالف لهذا القول. وما شئ من المسجد. هذا حول الايش؟ حول المشكلة الى ايش؟ الى مسألة - 00:32:09

ولو بقينا نسب ليل نهار على هذا الفلان لو بقينا نسب عليه ليل نهار الطلبة يزدادون عليك ويحضرون عندك فالموفق هول كما فعل احمد. احمد في ذاك الوقت الف كتاب الاشربة فكان لا يجلس في مجلس الا ويقرأ امه. وبقي يشهر احاديث - 00:32:39
تحريم النبيذ من غير الخمر من غير التمر. وبقي ينشر ذلك حتى قضى الله عز وجل على هذه الفتنة واصبح واصبح اصحاب مذهب اهل الكوفة واقرب الناس اليهم وهم الحنفية تبني الهمام في كتابه فتح القدير في شرح الهداية شرح بداية المبتدئ - 00:32:59
الثاني وهو ما الكتب المعتبرة عند الحنفية نصصوا على حرمة النبيذ الذي كان عند اهل الكويت. مما يفيدنا الامر يفيدنا ان المسائل هي الاصل. وان العالم يحول اي مشكلة الى مسألة ويبحثها بحثا علميا بعيدا عن اي اعتبار لغير الحق ولغير - 00:33:19
ادلة الكتاب والسنة. مثل المسائل التي ينبغي ان تذكر ونحن نتكلم عن الخمر. هل الخمر محصورة في السائل الان اعظم باحث علم الاصول موضوع القياس كيف نعرف العلة في القياس؟ والنبي صلى الله عليه وسلم اراحنا. قالوا للعلماء تعرف العلة بالصبر والتقسيم. يعني ينظر الخمر. هل الله حصل - 00:33:49

الخمر برقتها هل حرم الله الخمر برائحتها؟ هل حرم الله الخمر للونها؟ هل حرم الله الخمر فالخمر هل هي محرمة لانها سائل؟ الجواب لا. لان رائحتها كريهة لا في اشياء تشربها في الادوية. رائحة - 00:34:19

كريهة وهي حلال. ما هي العلة في تحريم الخمر؟ النبي قال كل مسكر خمر وعمر قال في الحديث قال ما خامر العقل فهو قبر ما خامر العقل فهو خمر. فهذا هو حد الخمر الاسكار. وهنا يبحث العلماء مسألة. انه هل - 00:34:39
الخمر يشترط فيه ان يكون سائلا؟ الجواب لا. يعني الحشيش العلماء يقولون الحشيش هل تلحق الخمر؟ من حيث الحد. لا من حيث الحكم فالحشيش باجماع اهل العلم حرام. لكن هل من يتعاطى الحشيش في الشرع - 00:34:59
يزجر ويعاقب عقوبة تعزيرية ام يعاقب عقوبة حدية؟ ي عليه حد شرب الخمر ام يقام عليه عقوبة تعزيرية؟ وهنا اصل هل الحدود القياس ام الحدود لابد لها من نص اتجاهاً لاهل العلم. والذي اراه صوابا بنادم - 00:35:29
على تقرير المحققين من السابقين واللاحقين من اهل العلم. ان الحد في الخمر هو شرع الله ادي الخمر يحد صاحبه ان الحد في في الحشيش هو شرع الله. الذي تعاطى الحشيش شرع يحرم - 00:35:59

طيب لو سألنا فقلنا ايها اشد حرمة؟ الحشيش ام الخمر ايها اشد؟ حشيش رم القمر؟ يقول العلماء اثر متعاطي الخمر عالمجتمع اشد ضررا من اثر متعاطي الحشيش على المجتمع. واثر متعاطي الحشيش على نفسه اشد - 00:36:19
ادوا ضررا من اثر من يتعاطى الخمر في حق نفسه. يعني الذي يتعاطى الحشيش هو مجرم في حق نفسه اكثر من اجرام الذي يتعاطى الخمر والذي يتعاطى الخمر هو مجرم في حق المجتمع. اكثر من جرم الذي يتعاطى الحشد - 00:36:49
اثر الذي طاق حشيش ضرره على نفسه شديد. اشد من اثر شرب الخمر. لكن لا يضر المجتمع. والذي يتعاطى الخمر يضر المجتمع اكثر من اضراره بنفسه. لكن هذا لا يمنع ان - 00:37:14

ملحقة الحشيش بالخمرين. وقد نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والامام الزركشي في كتاب له اسمه اكرام من يعيش في حرمة الحشيش. فالف علماؤنا وقد طبع اكثر من كتاب في تحريم الحشيش - 00:37:34

هنا مسألة وهذه المسألة مهمة ولها تعلق ولها اثر على اه في بعض النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخمر ما اسفر كثيره فقليل محرم كلمة كثيرة فيها اطلاق. وقليله ايضا فيها اطلاق - [00:37:54](#)

فالناس لو قيل له هذا القليل او كثير فاذواقهم ومعاييرهم ايش تتفاوت فقد يكون الانسان عن ملة الكوب قليل وقد يقول اخر عن ملة الكوب كثير فالمعايير متفاوتة. ثم ما اثر كثيره. ما هو حده؟ وما فقليله حرام ما هو حده - [00:38:24](#)

هذا حديث ثبت في الصحيح وهو مطلق. وله تقييد في حديث صحيح لم يشتهر على السنة الناس. بل للاسف لم يشتهر على السنة طلبة العلم والحديث اخرجه ابو داود واحمد وغيرهما باسناد صحيح - [00:38:54](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما اسكر الفرق فملئ يكفي منه حرام. ما اسكر الفرق فقيد النبي صلى الله عليه وسلم الكثير بالفرق فملئ الكف منه حرام. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:24](#)

قليل هو ايش؟ وملئ الكف. ما اسكر الفرق فملئ الكف منه حرام. اولاً وهو الفرج وما هو معياركم وهو مقياسه؟ الشرع لما حرم الخمر كان الخمر في الشرع كان الخبر عند العرب داء والخمر فيه ادمان. ولما حرم الشرع الخمر - [00:39:54](#)

جعلوا هنالك تدابير وقائية كثيرة. حتى راعى قضايا نفسية فامر الشرع في موضوع الخمر كان امر الشرع حاسماً جازماً. كان قاطعاً لا تردد فيه. حتى الايتام الذين ترك لهم اباؤهم اموالاً - [00:40:24](#)

ومن يستثمر اموالهم بالخمر امر الشرع بان تراق. وهذا من حدة الشرع ودقة الشرع وحسم الشرع في موضوع الخمر. امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشرب بالمزفت ولا بالمقير. وهي انية من فخار. كان العرب لما تصنع الخمر - [00:40:52](#)

وهذا الشاهد من كلام لما ذكرت الفرض كانت العرب لما تصنع الخمر ما عندهم خبر جاهز نسأل الله الرحمة اليوم المخمورين يشترون خمر من السوبر ماركت ويشترون خمر من جاهز معد وبالوان واذواق نسأل الله العافية لا اعرفه - [00:41:22](#)

ولم اره اسأل الله عز وجل ان يسقينا واياكم من خمر الجنة. ففيها انهار من خمر لذة للشاربين. كما قال الله تعالى في سورة محمد كانوا قديماً لم يصنعوا الخمر يصنعون خبر من الاناء. اناء يسمى مزفت او - [00:41:42](#)

وكان يوضع في فخار ويصنع كل اسبوع مرة كل عشر ايام مرة في الشهر يصبحون مرتين فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر الفرج الفرق هو الكيل الذي يوضع في جرة - [00:42:02](#)

فلما حرم الشرع الخمر امر بكسر انية الخمر. اللي سماها في حديث انس في صحيح مسلم مزفة المقير يوضع زفت اجلكم الله على الاناء من الخارج ثم يكون الخمر فيه - [00:42:22](#)

وكانوا يصنعونه باكثر من طريقة ويحفظونه كذلك باكثر من طريقة. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذكر الفرق منه كثير الذي كان يصنع لوجبة في كل مرة يصنعونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فملؤ - [00:42:42](#)

الكف منه حرام. علماؤنا يقولون الفرق قديماً يتسع عشرة لتر ونصف. الفرق قديماً سعته من السوائل عشرة لتر ونصف يصنع عشرة لتر يشرب العشرة لتر مثلاً في عشر ايام او في اسبوع او عشرين يوم على كل حسب ما يشرب - [00:43:02](#)

قلة او كثرة من هذه الشجرة الخبيثة او من هذا الشراب الخبيث. فالنبي قال ما اسكر الفرق كف منه حرام. طب هذا الكلام ليش؟ احنا بنتكلم في هذا الكلام من اجل ماذا؟ نتكلم هذا من اجل شيء - [00:43:32](#)

مهم جداً اليوم لما القانون يعاقب مثلاً السائق مباشرة لما صار حادث في امريكا مثلاً او بعض بلاد اوروبا يؤخذ عينة من دمه ويفحص في المختبر ويعرف كم كمية الكحول في الدم - [00:43:52](#)

والغربيون على مدارس متنوعة. واكثر المدارس اه تساهل وانبساطاً واذناً بزيادة الكحول في الدم. كما قرأت فرنسا يعني يأذنون باكثر كمية. نحن الان لما نعرف فلان مخمور مخمور نريد ان نرسم ضابطاً وهذا الضابط يهمننا في اشياء. فقهاؤنا يقولون - [00:44:12](#)

من هو من هو المخمور؟ عمر يقول على المنبر والخمر ما خامر العقل. فقهاؤنا يقولون من اختل كلامه المنظوم وابع بالمكنوم. المخمور من اختل كلامه المنظوم. يعني تسمع منه كلام مش منظوم. بهلوث بخريط - [00:44:42](#)

ويبيع بالايش؟ بالمكنوم. كل له اسرار له اسراره في في صدره وفي قلبه. فمتى الانسان يبيع بالمكتوب ويختل كلامه المنظوم اصلح

في عداد اصلح في عداد والذي يقام عليه الحد. الذي يقام عليه الحد. كنت اسأل - 00:45:12
واشتد السؤال عما يسمى بماء الشعير. الذي يباع اليوم في السوبر ماركتات فقلنا لا يوجد حل الا ان ندخله المختبر. فاخذنا عينات من
اكثر من مركب تباع في السوق ماركة تجارية - 00:45:42

وادخلناها مختبر وعملنا فحص في عدة اماكن وخرجت النتائج ان هذه العينات كلما عتقت وتقدم بها الزمن كانت فيها نسبة لو اننا
اعطينا الكحول فيها في بمعادلات الرياضية. لما نأخذ عشرة لتر ونصف ونحسب ايش فيها من الكحول ولو اعطيناها - 00:46:02
الانسان فيسكر يكون هذا حرام. فهذه العينات كلما عتقت كلما ازداد نسبة الدخول فيها. كلما عتقت ازدادت نسبة الكحول
في شرب مغلي الشعير حسن فيه من الفوائد في الطب. لكن انا لا انصح بان تشرب شيئا وان تشتريه من السوبر ماركت. خصوصا اذا
كان - 00:46:32

التاريخ قديم. تفحصنا بعض عينات يعني قريبة عهد بالانتاج فكانت نسبة الدخول فيها غير ظاهرة ابدأ. يعني شبه ان تكون صفرا.
وهذا تعطينا حلال وليس فيه شيء. لكن ان تصنع الشعير - 00:47:02
مغلي الشعير وان تشربه في بيتك اقطع للشبهة وابعد عن المظنة بان القاعدة عند اهل العلم انك اذا اخذت من اي مادة يقال ان فيها
كحول مثيرة عشرة لتر ونصف. وحولتها الى لو - 00:47:22

على اقتراض ان رجلا شربها فلو شرب من هذه العشرة لتر ونصف ملاء كف فحسوا وبدء الكف حرام. وهذا تدمير من جملة تدبيرات
ومن مجموعة تدويرات جاء بها الشرع لقطع موضوع حرمة الخمر. الخمر فيه ادمان. والخمر والعياذ بالله من - 00:47:42
شرب كأسا فالكأس الى كأس والكأس الى كأس حتى يصبح الادمان كالميسر كالزنا والعياذ بالله. الزنا كذلك ادمان بان الله يقول عن
الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فقلوه وساء سبيلا. ومعنى السبيل ايش؟ الطريق المسلوق. الفرق بين الطريق والسبيل؟ في العربية -
00:48:12

في القرآن ان السبيل طريق ينتجع طريق يدمن عليه مكرر. واما الطريق فقد يوصل قد لا يوصل والطريق لا يلزم منه ان تبقى تأتية.
اذا قال الله عز وجل عن الزنا انه كان فاحشة ثم - 00:48:42

فقال ايش بعدها؟ قال وساء سبيلا. دل هذا على ان والعياذ بالله ان الزنا من ابتلي بالزنا فيصعب عليه الا ان يتداركه الله برحمته
بتوبة صادقة خالصة من الله عز وجل. وكذلك الخمر. وكذلك القمار فهذه ادواء - 00:49:02

اجتماعية خطيرة وخطيرة للغاية وفيها ادمان. فالشرع من جملة تدبيرات الله في حرمة الخمر او جعل ادنى نسبة في الخمر لو
كانت لا تسكر وكان كثيرها يسكر فقليلها حرام حتى يقطع ذريعة الوصول الى الاسكار حتى يقطع ذريعة الوصول الى - 00:49:22
يا رب فاذا هذه بعض ما قيل في اه او ما بعض ما يلزمنا من احكام حول هذا الحديث. قلت لكم ان البخاري اخرج هذا الحديث ذكر
وهو في كتاب تصامب بالكتاب والسنة هو الذي معنا. وفي اول الدرس الماضي بينت لي ماذا وضعه في كتاب السنة. ثم وضعه في
كتاب التفسير - 00:49:52

وذكره تحت قول الله عز وجل بوب عليه بقوله قال الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصار والالزام رجس من عمل الشيطان. ثم
ذكره في كتاب الاشربة وبوب ذكره مرتين. وبوب عليه تبويبين. ونستفيد - 00:50:22

الباب الاول قال باب الخمر من العنب. باب خمر من العناء يا طالب الايمان اذا اردت ان تناقش غيرك ممن يخالفك كيف تبدأ معه؟
اسمع البخاري ودقة البخاري. البخاري امام ومن وراء - 00:50:42

راجمه في صحيحه اسرار وعلوم يظهر لنا كل ما قرأنا وتدبرنا وتدبرنا شيئا لم يظهر لنا من قبل. ذكره في كتاب الاشربة في موطني.
الموطن الاول باب الخمر من العنب. الموطن الثاني باب ما جاء - 00:51:12

لان الخمر ما خامر العقل من الشراب. قال باب ان الخمر من العنب ثم قال باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب. ماذا
يفيدون هذا؟ اذا اردت ان تناقش غيرك من مخالفيك - 00:51:32

سر له بالحق الذي معه. ارحه. ثم حوله الى الحق الذي معك بعض الناس يتناقشوا طرفين اه لا لا تفهم ماذا يريدون. البخاري اقر اهل

الكوفة بكلامهم. اهل الكوفة بقولوا الخمر من من العنب - 00:51:52

باب الخمر من العناء. اقرهم اراحهم. فانت اذا خالفك غيرك فعنده حق من نص. ونسي الحق من النصوص الاخرى. فانت اول شيء اقره في الحق الذي انتهى ثم ايش تعمل بعدها؟ تمكنه الى الحق الذي عندك. اما تصبح تناقش انت واياه الخمر من العنب ولا مش العنب؟ قبل ان تقر له لن يسمعني - 00:52:22

قبل ان تقره بالذي عنده لن يسمعني. فالبخاري من دقته لما وضع في كتاب الاشربة ذكره في كتاب الاشربة في موطنه الموت الاول تحت رقم خمس الاف وخمسمئة وواحد وثمانين. ثم قال باب الخمر من العنب. يا اهل الكوفة - 00:52:52

انتم لما تقولون الخمر من العناب انتم مصيبون؟ كلامكم صواب. لكن لكن خطأكم في انكم تحصرون الخمر في العنب. اما قولكم ان الخمر من العنب صواب ولا خطأ؟ صواب. ما هو الخطأ؟ ما هو النقص - 00:53:12

الذي عندهم على هذا الوزان تقع مسائل لطلبة العلم اليوم ما اكثرها. على هذا الميزان ايش هذا الوزان هو عنده حق حقه في الجزئية. ولكن هو ناسي حق في ابواب كثيرة اخرى. ودمار لطلبة العلم - 00:53:32

والاخ الكبير في عند طلبة العلم ان ينظر الى المسألة بهواه. طيب نسمع لا نكمل الطبع قد يتوافق مع الشر. فيأخذ من فيأخذ صاحبه من الشرع ما يوافق طبعه وهذه افة. فالاصل ان تحكم الشرع على طبعك - 00:53:52

والا تميل الى الاخذ من الشرع ما يوافق طبعك. وما يوافق هواك. بعض الناس عنده شدة. فيأخذ من الشرط ما فيه شدة. بعض الناس عنده تساهل وشهوة ولين. فيأخذ من الشرع ما يناسب طبعه - 00:54:22

وشريعتنا امية. انا اقول لشدة بسط الخلاف بين العلماء في الكتب طول الموسوعة وانا اقول وادرك ما اقول. لو ان رجلا قام فسأل سأل سؤالاً في فرع من الفروع ليس في الاصول في فرع من فروع فقهية وقلنا اخواننا اجيبوا وقلنا للاخ السائل - 00:54:42

اكتب اجوبة السائلين. ودون الاسئلة ثم ذهبنا الى بطون الكتب. سنجد لجل لجل الاجوبة مسبق. من يقول بها من السابقين. بمعنى ان بعض الناس يقرأ ويستقرأ كلام الفقهاء وكلام العلماء ويقرأ نصوص الكتاب والسنة - 00:55:12

بهوا. بشيء يوافق الطبع. وهذا من الخطأ. اشد شيء في ليس من الجهال. وانما اشد افة في الشريعة يأتي بها انصاف العلماء او اثلاثهم او اخماسهم او اعشارهم او ما شابه - 00:55:42

لبعض ائمة الهدى كان يقول انما افسد اللغة انصاف النهاية وافسد الطب انصاف اطباء. لان واحد جاهل الكلام مش طبيعي ما اعرف. صدق يا اخي روح عدكتور. هذا احسن من اللي بيعرف شيء في الطب ويعالج كل الخلق بالشئ الذي يعرفه. فبعض العلاج الذي عنده يزداد - 00:56:12

المريض مرضا. هو يعرف شيء واحد بشيء معين. فيقول بعضهم مثل هدى يقول انما افسد اللغة. انصاف وانما افسد الطب انصاف اطباء وانما افسد الشرع انصاف الفقهاء وانما افسد الشرع انصاف فقهاء. فالبخاري يعلمنا بتبويباته وهذا - 00:56:42

منهج يريحك في التعامل مع الناس في حياتك كلها. ولا سيما مع المخالف لك في المسائل العلمية الشرعية. اجعل نهجك في حياتك كلها حتى في الامور الدنيوية. ان ان خالفك غيرك فاقرنى - 00:57:12

له بالحق الذي عنده اقر له بالحق الذي عنده. ثم بعد ان يقر ان تقره بالحق الذي عنده. صاومه وجاوله على ان ان تعطيه الحق الذي عندك والذي ليس عنده. لذا الله علمنا موسى - 00:57:32

لما كان معي السحرة قال نلقي ولا تلقى. قالوا القوا. اذا الله يقول بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. قال ائمة الهدى من الذي يسبق الحق ولا الباطل - 00:57:52

الباطل بل نقذف بالحق على الباطل. الباطل. ولك لا تتعجل انت. جلست مع رجل يخالفك في اشياء انت اجعله يخرج ما عنده. انت لا تتعجب. لا تتعجب. فالشيء الذي يخرج - 00:58:12

ان رأيت فيه حقا اقر صاحبه عليه. هي اين افته؟ افته انه عرف شيء من حق ولم يحسن تقدير الحق بجميع بجميع انواعه واصنافه ومناحيه وتفصيلاته. فدورك الان بعد ان تريحه من ان الذي تقوله كذا حق ان - 00:58:32

تعطيه تتمه الحق الذي عندك. انصرعنا هذا ارتحنا كثيرا. ووصلنا الى احسن ما يمكن ان نصل اليه من خلال اقصر طريق وامام طريق
وابعد الطرق عن الافات والتشغيل والطعن والقييل - [00:59:02](#)

وهذا امر مجرب. هذا امر مجرب. يعني سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يجلس بعض شباب متحمسين يتكلمون عن لابد من الجهاد
وحب السلاح الى اخره. فالشيخ مباشرة حولهم بكلام مربى - [00:59:22](#)

مجرد في الحياة وكلام عالم. قالوا انتم تجاهدون من؟ قالوا نريد ان نجاهد هذه الانظمة الى اخره فالشيخ قال الا الا يصلون هؤلاء؟
اليسوا كذا اليسوا كذا؟ دعوكم من هذا. لماذا انتم لا - [00:59:42](#)

هؤلاء اليهود فقال نحن لا نقدر نقاتلهم. قال لا تقدرن على هذا النظام. لا تقدرن على النظام. اشتغلوا اشتغلوا بان تتعلموا دينكم.
اشتغلوا بكذا اشتغلوا بكذا. كلام يحتاج الى مجرب في - [01:00:02](#)

فانت تفرض تقدر الباطل الذي يتلجلج في صدر الذي امامك او ما الذي جعله يتخذ هذا الموقف؟ ثم تعالجه فتجثته من الجذور
بطريقة الشرعية صحيحة فيها نظرة متكاملة. اليوم اتتنا الافة العظيمة اليوم - [01:00:22](#)

من يعتبر الجهاد مثل ركعتي فرض الفجر. وينسى ان الجهاد باب بل هو اعلى باب من ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان
المعروف باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب ينظر فيه - [01:00:52](#)

الى المترتب عليه من مصالح ومن مفسد وما شابه. فاذا نظرنا للحق من كل جوانبه وافقت الذي يخالفك في مقدار الحق الذي تأذن
به الشريعة ثم اكملت له الحق الذي عندك هذه من احسن - [01:01:12](#)

الطرق مع المخالفين ومن اسلمها من الافات. لعلنا في هذا المقدار من خلال تبويبات الامام البخاري ومن خلال يعني النص الذي ورد
نكون قد فهمنا شرح هذا الحديث ونكمل ان شاء الله في درسنا القادم ونشره - [01:01:32](#)

والحديث الذي يليه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:52](#)